@ 391 @ (^ تعملون (13) ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب ا عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون (14) أعد ا لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون (15) اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل ا فلهم عذاب مهين (16) لن) * * * * * * ورسوله) فيما يأمران من الأمر (^ وا خبير بما تعملون) أي : عليم بأعمالكم . .

قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب ا عليهم) نزلت في المنافقين كانوا [يتولون] اليهود ، وقالوا لهم : نحن معكم في السر . .

وقوله : (^ ما هم منكم ولا منهم) أي : المنافقين . .

وقوله : (^ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) روي ' أن النبي دعا عبد ا ابن نبتل وكان أحد المنافقين فقال له : مالك تشتمني وتؤذيني وقومك وأصحابك ، فذهب وجاء بأصحابه يحلفوا أنهم لم يقولوا له إلا خيرا ' ، فهو معنى قوله : (^ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) . .

وقوله : (^ أعد ا لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون) أي : ساءت أعمالهم . .

قوله تعالى : (^ اتخذوا أيمانهم جنة) معناه : اتقوا بأيمانهم كما يتقي المحارب